

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم الاستسقاء نعم هذا ايضاً نفهم منه وبيحينا ان شاء الله في صفة صلاة الكسوف ان صلاة الخسوف انما تفعل في اول النهار وقد ذكر العلماء ان صلاة الكسوف تشرع في كل وقت - 00:00:18

الا في وقت النهي يعني لو ان الناس استسقوا بعد الظهر او في الليل او في اي وقت فانه جائز الا في وقت النهي فانها لا تجوز لان وقت النهي - 00:00:40

لان هذا السبب لا يختص بهذا الوقت حتى نقول انها من ذوات الاسباب لا لان الرسول خرج ولابد ان يكون في خروجه مثلا الى المصلى مسافة من بيته الى المصلى - 00:00:56

نعم اي نعم الفهاني تدل على الترتيب في كل وقت بحسبه ثمان الرسول خطب قطب والخطبة هذى يستغرق وقت ترتفع به الشمس باب صفات صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها - 00:01:15

هذه الترجمة فيها موضوع الاول صفة صلاة الاستسقاء والموضوع الثاني وقت الصلاة هل هو قبل الخطبة او بعدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي - 00:01:36

فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة ثم خطبنا ودعا الله سبحانه ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه يجعل الائمن على اليسير واليسير على الائمن رواه احمد وابن ماجه - 00:01:56

هذا الحديث كما ترون ظاهر ان الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ بالصلاحة قبل الخطبة وانه لم يؤذن لها ولم يقم وانه خطب ودعا الله وحول رداءه الى اخره فالفائدة من هذا الحديث اولا - 00:02:18

ان البداءة بالصلاحة قبل الخطبة ثانيا ان صلاة الاستسقاء ركعتان ثالثا انه لا يشرع لهما اذان ولا اقامة وهل يشرع لهما نداء اخر غير الاذان والاقامة نعم قال بعض العلماء - 00:02:44

انه يشرع لهما النداء الذي ينادي به للكسوف وينادي الصلاة جامعاً ولكن هذا القول ضعيف جداً لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادي في صلاة الاستسقاء وإنما نادى لصلاة الكسوف لان الكسوف وقع بغتة - 00:03:11

هذا من جهة ومن جهة اخرى لان الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ما يعلمون كيف يفعلون في حال الكسوف اذ ان الكسوف ما حدث في عهده الا - 00:03:37

مرة واحدة فكسفت الشمس فلا يعلم الناس ماذا يصنعون فنادى الصلاة جامعاً من اجل ان يحضر الناس ويصلى بهم عليه الصلاة والسلام نعم وعد الناس ايه هذاك في غير حديث ابي هريرة - 00:03:51

في حديث عائشة نعم اهاماً بيئنه والا يكون مرة اخرى ويستفاد من هذا الحديث مشروعية الخطبة لصلاحة الاستسقاء مع الدعاء. لقوله ثم خطبنا ودعا الله عز وجل ويستفاد منه - 00:04:15

انه يحول وجهه نحو القبلة ويرفع يديه فيدعوه لقوله حول وجهه نحو القبلة رافعاً يديه ويستفاد منه مشروعية تحويل الرداء وكيفية ذلك ان يجعل الائمن على اليسير واليسير على الائمن - 00:04:36

واظنك تعلمون انه اذا فعل ذلك لزم ان يكون ظهر الرجال باطنهم وباطنه اليهم كذلك واما من قال من اهل العلم ان قلب الرداء ان يجعل اعلاه ليس بصحيح - 00:05:01

لان الحديث هنا صريح لانه جعل الائمن على اليسير واليسير على الائمن وهذا هو حقيقة القلب ضيق القلب ان تقلب الظهر الى البطن

والبطن الى الظهر وليس ان تجعل الاعلى - 00:05:24

هو الاسفل فمثلا انا اذا قلت قلبت يدي انا الان رافع يدي هكذا اذا قلت قلبها يعني قلت فهكذا نعم فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيه يعني يقول هكذا - 00:05:40

ندمان او اذا قلت قلبت يدي معناها قلت هكذا بعد ان كانت منصوبة لا فاذا قلب الردا جعل ظهره بطنه وبطنه ظهره وهذا صريح في الحديث ولكن ما الحكمة من هذا القلب - 00:06:01

الحكمة ذكرها حكمتين الحكمة الاولى التفاؤل على الله عز وجل بان يحول الحال من القحط الى الخصب والفائدة الثانية ها؟ لا التبعد هذا بالنسبة لنا قالوا انه لما كان هذا الثوب - 00:06:23

لباسا فحوله فكانه يتلزم بنفسه ان يحول لباسه المعنوي وهو التقوى فيتحول من المعصية الى الطاعة نعم اما بالنسبة لنا فلنا فيه ثالث فوائد هاتان الفائتاتن والثالثة ها؟ التأسي - 00:06:51

او التبعد لله تعالى بالتأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام نعم نعم هو الظاهر اي نعم النبي عليه الصلاة والسلام كما تعرف على القول الراجح انه قد يذنب الله يقول - 00:07:21

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقول من قال المراد لآخر الله له ما تقدم من ذنب امتك ليس ب صحيح لانه خلاف ظاهر اللفظ ولان الله تعالى قد صرخ - 00:07:43

بان للنبي صلى الله عليه وسلم ذنبنا فقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وكان النبي عليه عليه الصلاة والسلام يدعوا اللهم اغفر لي ذنبي كله ها؟ ها؟ كيف ذلك يعني اذا ما نهى اللي عليه عمامة يقلب عمamatte - 00:08:00

كيف يبول لي عليه طاقية فقط يقلب الطاقية اي ما يخالف منهم المهم هل هو مشروع ولا والذى ليس عليه الا قميص انسان ما عليه الا قميص ولا عليه لا غترة ولا طاقية ولا شي - 00:08:28

قميص فقط ما هو متذر على السروال اذا كان على السروال وعليه قميص الظاهر لي والله اعلم يعني ما هو متأكد؟ الظاهر انه لا يشرع الا قلب الردى وما كان بمعناه - 00:08:55

مثلا اذا كان عليه عباءة مسلح يقلبها لكن ما رأيكم فيمن يخرج الى صلاة الاستسقاء غالبا مشلحه عشان اذا قلبه عند الخطبة يكون على ظهره ها وش رأيكم صحيح - 00:09:13

هل هو مشروع هذا او جاء او يعني او نقول هذا خلاف الاولى اولى ان يكون القلب زي ما عرضنا له يعني كل شيء معروف ان قلبه من هذى. ايه. اذا قلبتها عرف انه قال من هذا - 00:09:40

ايه صحيح يقال ان هذا ان الاصل بقاء الشيء الاصل وايضا هذا يخالف اظهار القلب لانك اذا انصرفت من صلاة الاستسقاء والعباءة على ما هي عليه ما ظهرت السنة لكن اذا انصرفت وهي مقلوبة - 00:09:54

تبينت السنة هو الظاهر ان المرأة مثل الرجل تقلب عباءته نعم والله الشمامغ انا اتردد فيه يا اخوان ها اوه زيد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى - 00:10:16

لا فاستسقى المصلى اي مصلى العيد تستسقى طلب السقيا يعني طلب من الله عز وجل ان يسقيهم بنزول المطر وحول رداءه حين استقبل القبلة بان جعل الايمان على الايسير والايسر على الايمان - 00:10:43

وببدأ بالصلاحة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا رواه احمد بهذا الحديث كالحديث الاول قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاحة قبل الخطبة وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

تقرب القبلة حين الدعاء تقول القبلة هنا الدعاء وقد سبق في حديث عائشة انه دعا وهو مستقبل الناس ايضا - 00:11:26

ويستفاد من هذا الحديث ومن الاحاديث كلها المارة علينا في كتاب الاستسقاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ملك في التصرف في الكون وانه هو بنفسه يسأل - 00:11:47

ولا يسأل لانه يدعوا الله ويسأله لو كان يتصرف في الكون لو كان يتصرف في الكون ما احتاج الى الدعاء لقال لها يا مطر انزل
فينزل المطر فان قلت - 00:12:05

الليس الدجال يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت اذا هل احد يقول ان الدجال افضل من محمد صلى الله عليه وسلم لا لكن نقول انما
حصل انما يحصل من الدجال من باب الفتنة - 00:12:29

فتنة للناس الدجال اذا قتل الرجل الذي يشهد بأنه الدجال الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام اذا قتله ثم امره فقام حيا
ثم شهد بأنه الدجال اراد ان يقتله يعجز ولا لا - 00:12:49

يعجز اذا هو احقر من ان يكون له شيء من الامر ولكن الله عز وجل يفتن الناس به اي فان قلت كيف تقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتصرف - 00:13:09

وهو حين استصحى كان يشير الى ناحية الغيم سحاب فما يشير الى ناحية الا انفرجت نقول هو يدعوا الله ونفسه يقول اللهم حوالينا
ولا علينا ما قال يا غمام انصرف هنا ولا هنا - 00:13:26

هو يدعوا الله ولكنه يشير الى السحاب فيزول بامر من بامر الله عز وجل الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان واذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

لا يملك شيئا من الكون وهو سيد الاوليات فما بالك بمن دونه بل ما بالك بمن قد يكون غيرولي ولكنه دعي وليس بولي يكون هذا من
باب اولى ولكن الناس قد يفتنون بهؤلاء الاوليات - 00:14:04

كما يفتنون بالدجال وش معنى الفتنة بهم ان يدعوا هؤلاء الاوليات فتأتي الدعوة لها عند دعائهم لا بد دعائهم تأتي عند دعائهم ولا لا
بدعائهم وهذه من فتنة الله عز وجل للانسان - 00:14:28

ان ييسر له اسباب الشقاء لينظر اليه كذلك والله عز وجل قال للصحابه يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم
ورماحكم الحكمة ليعلم الله من يخافه بالغيب - 00:14:50

ليعلم الله من يخافه بالغيب كانوا محظيين وبذات السيوط تجي تناهه ايديهم اللي عادة يعدوا ولا يطرح الا بالرمح يناله باليد والطيور
اللي بالعادة تكون بالسهام ينالونها بالرماح ابتلاء من الله عز وجل - 00:15:12

ليعلم من يخافه بالغيب ولها انظر هذا الرجل تدعوه المرأة ذات منصب وجمال ذات منصب وجمال عندهم احد ما عندهم احد وهي
ذات منصب ما هي من النساء الدينيات ودارت جمال - 00:15:36

ما عندهما الا الله عز وجل فيقول اني اخاف الله هذا الرجل عنده شهوة ولا لا عنده شهوة لانه ما علل ما قال انا ما عندي شهوة ولا قال
نخشى من الناس ولا قال عندنا احد - 00:16:02

قال اني اخاف الله فانتبه لنفسك قد تبتلى بشيء من المعاصي يسهل عليك سببه ابتلاء من الله سبحانه وتعالى فانتبه لهذا الامر وهذا
قد يكون كثيرا ببعض الوظائف وغيره - 00:16:20

تيسير لك امور تستطيع انك تاخذ ما حرم الله عليك بدون ان يشعر الناس به حتى يعلم الله عز وجل صدق نيته والحائل اننا وان
تجاوزنا محل الشاهد انا نقول لاولئك المبتلين - 00:16:43

بدعاء هؤلاء الذين يظلونهم او او يدعونهم اولئك يقول ان الله قد يبتليكم لماذا بحصول ما دعوتم به امتحانا لكننا نعلم علم اليقين
بانه ليس من هؤلاء - 00:17:03